الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي

القطب الجهوي للبحث التنموي الفلاحي بالشمال الشرقي

تقرير زيارة ميدانية

المكان: ضيعة السيدة فاطمة عطواني، الملاحة - ولاية منوبة

التاريخ: 24 جوان 2019

الموضوع: متابعة وتقييم قطع المنصة الفلاحية لنقل التكنولوجيا.

المشاركون:

- السيدة دلال التومي عزوز: القطب الجهوي للبحث التنموي الفلاح للشمال الشرقي.
- السيد صالح بن يوسف، السيدة عزيزة الزغلامي خليل والسيدة سرور العبيدي : المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس.
- السيد فتحي المطماطي: ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى بمنوبة.
- السيدة فاطمة العطواني: صاحبة الضيعة.

في إطار الاتفاقية المبرمة بين القطب الجهوي للبحث التنموي الفلاحي للشمال الشرقي ومخبر الإنتاج الحيواني والعلفي بالمعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس، تم تركيز منصة لنقل نتائج البحث في مجال الأعلاف والإنتاج الحيواني في ولاية منوبة - منطقة الملاحة- وذلك بمزرعة السيدة فاطمة العطواني المتمتعة بمقسم فني.

لمتابعة الأنشطة المبرمجة في مختلف القطع المكونة للمنصة وتقييمها، تمت برمجة زيارة ميدانية لضيعة السيدة فاطمة العطواني بتاريخ 24 جوان 2019. ويبرز الجدول التالي نتائج المنصة:

الزراعة	إنتاج القطع	إنتاج / هكتار	الملاحظات
تريتيكال "فيفاسيو" (1قنطار/هك)	2160 كلغ	21.6 قنطار/ هكتار	بذور
خلطة: تريتيكال ا"لخير" (60%) + قرفالة "مغيلة" (40%)	120 بالة قرط	240 بالة قرط أي ما يعادل 7.5 طن من المادة الجافة /هك	نلاحظ هيمنة القرفالة وذلك لتأثير الجفاف خلال شهر فيفري
خلطة: القرفالة " مغيلة" (70%) والقصيبة "زرقة" (30%)	170 بالة قرط	340 بالة قرط أي ما يعادل 9 طن من المادة الجافة/هك.	قرط متوازن، نسبة جيدة من "القرفالة" في الخلطة
تريتيكال "أور" 0.3 هكتار	640 كلغ	21.3 قنطار/هك	بذور صالحة للبذر رغم حجمها
القرفالة ناربون صنف "فائزة" (0.5 هك: 25 كلغ)	270 كغ	5.4 قنطار/هك	تحتوي بذور شوائب
قطعة 0.5 هكتار شعير لمسي	600 كلغ	12 قنطار/هك	بذور

عموما، نلاحظ أن نتائج مختلف القطع متوسطة وأقل بكثير من إنتاجية مختلف الأصناف المعتمدة. لاشك أن انحباس الأمطار المسجل خلال شهري جانفي وفيفري ساهم بشكل كبير في ضعف المردود، هذا إلى جانب فشل المكافحة الكيمائية للأعشاب الطفيلية الذي تم ذكره في تقرير زيارة سابقة. كما أن وسوء اختيار القطع (تربة مصبطة) مع وجود هائل لنوع من الأعشاب الطفيلية (mauve) خلال الأشهر الأولى من الشتاء (الذي يدل على أن القطعة كانت تستغلّ سابقا حضيرة غنم).

تم أخذ عينات من بالات القرط قصد تحليلها بمخبر المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس ومخبر ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى للتعرف على القيمة الغذائية لمختلف الأعلاف المنتجة.

لتقييم ومناقشة النتائج، يتعين الاطلاع على جدول كميات الأمطار المسجلة شهريا بالمنطقة خلال الموسم (2019-2018).

تم استرجاع كمية من البذور المسلمة في بداية الموسم من طرف المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس والقطب الجهوي للبحث التنموي الفلاحي للشمال الشرقي وسيتم استغلال بقية البذور لزراعة

مساحات أكبر خلال الموسم القادم. كما ستعمل السيدة فاطمة العطواني على إنتاج البذور اللازمة لمختلف الزراعات لضيعتها في المستقبل.

التوصيات:

- ✓ أوصى الفريق السيدة فاطمة باقتناء آلة رحي الأعلاف: حبوب و أعلاف خشنة (broyeur de grains et de fourrage) حتى تتمكن من تثمين أجدى لمنتجات الضيعة وتنطلق في إنتاج العلف المركز على عين المكان. و في هذه الحالة يمكن برمجة متابعة تغذية القطيع (150 نعجة) من طرف المختصين.
- ✓ بالنسبة للموسم الفلاحي المقبل (2020-2021) وبناء على رغبة المزارعة، سيتم استغلال البذور المنتجة من القرفالة "ناربون" (فايزة) و "الشعير لمسي" و"تريتيكال (فيفاسيو) و(أور)" لتوسيع المساحات المخصصة لهذه الأصناف وإدراجها في نظام الإنتاج. لهذا الغرض، يجب تخصيص قطع أفضل لإنتاج مختلف البذور والحرص على تطبيق الحزمة الفنية التي ينصح بها فريق المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس. كما يساهم ممثلي ديوان تربية الماشية في المتابعة اللصيقة لضمان تطبيق مختلف التقنيات الفنية.
- ✓ تم الاتفاق على زراعة خليط من الشعير "لمسي" وتريتيكال "أور" حسب نسب محددة يتم استغلالها كعلف أخضر على مساحة 2.5 هكتار بجانب قطعة الشعير المحلية (2.5 هكتار) التي تخصصها المزارعة تقليديا للقطيع كل سنة. من المهم المقارنة بين القطعتين. لذا يجب الحرص على تحضير القطع (حراثة ، أسمدة ...) حتى تتم عملية البذر في منتصف شهر سبتمبر بعد أول أمطار الخريف.
- ✓ ينصح بإنتاج بذور "القرفالة" لتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه البذور نظرا لضعف تواجدها في الأسواق. لذا، يمكن بذر 0.5 هك من القرفالة "مغيلة" يتم استغلال إنتاجها مستقبلا للتوسع في زراعة الخلطات العلفية المعدة لإنتاج القرط تعويضا لقرط القصيبة وحدها. يوفر ديوان تربية الماشية و توفير المرعى بذور القرفالة اللازمة إن أمكن ذلك.